منتدى جدة الاقتصادي الحادي عشر
طموحات تعانق السماء

- **صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل :** أمر ملكي بتشكيل لجنة لرصد احتياجات جدة وتنفيذها فوراً برئاسة سمو النائب الثاني.
- **أردوغان:** اتجاه لإلغاء التأشيرات للسعوديين والجار قبل الدار
- **صالح كامل:** الزكاة أفضل علاج للبطالة
- **الأمير سعود بن عبد المحسن:** المملكة ستشهد نهضة تنموية
- **الجاسر:** قرارات خادم الحرمين الشريفين جوهرية
- **كيتو:** المملكة أصبحت خامس دول العالم تطورًا
- **الدباغ:** الاستثمار يبني الكوادر السعودية
- **البدر:** لا رقابة على الإنترنت في السعودية
- **الملحم:** قصة نجاح سطرتها السعودية
- **نيلسون ماتوس:** السعودية تملك بنية تحتية رائعة

خيمت الأنباء السارة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (يحفظه الله) على افتتاح منتدى جدة الاقتصادي الحادي عشر الذي افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة، بمشاركة رئيس وزراء تركيا رجب طيب أوردغان. وبحضور كوكبة من أبرز الشخصيات الاقتصادية والاجتماعية المحلية والعالمية، والذي تواصلت فعالياته بفندق جدة هيلتون على مدار أربع أيام 19 ـ 22 مارس لمناقشة متغيرات أداء الاقتصاد السعودي والعالمي في القرن (21).

جدة | محمود الوادي | كمال مصطفى

وجاء حفل الافتتاح الذي انطلق عند التاسعة مساء مبهرًا ومواكبًا للفرحة الكبيرة التي ارتسمت على وجوه كل السعوديين في أعقاب القرارات السامية (التاريخية)، ورسمت الألعاب النارية والليزر مع الأغاني الوطنية ملحمة في حب مملكة الإنسانية خلال العرض المرئي المبهر الذي ركز بشكل كبير على عروس البحر الأحمر واستعرض الشهرة العالمية التي حققها منتدى جدة الاقتصادي منذ انطلاقه قبل (11) عامًا حتى بات أحد أهم المنتديات الموجودة في العالم.

وبدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم قبل أن يلقي الشيخ صالح بن عبد الله كامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة جدة كلمة ربط خلالها بين الأفراح التي تعم الشعب السعودي بعودة مليكهم والأوامر السامية الصادرة مؤخرًا وانطلاق الحدث العالمي الكبير. وقال صالح كامل في كلمته: «لقد أخذت على عاتقي ووعدت أمير منطقة مكة المكرمة العام الماضي ببذل أقصى جهد للارتقاء بعروس البحر الأحمر لتكون عروسًا في شتى المحافل»، مشيرًا إلى إنشاء صندوق وقفي للمنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر والأسر المنتجة بقيمة 200 مليون ريال، حيث تم طرحها على أصحاب الأعمال في جدة، وقد جمعنا حتى الآن 61 مليون ريال، إلى جانب إنشاء شركة فرص السعودية برأس مال 200 مليون ريال، وهي شركة رأس المال المبادر، مهمتها البحث عن فرص الاستثمار وتهيئتها وترخيصها، مشيرًا إلى أن الخطط والبرامج التي وضعت وجهزت في هذا الشأن ستولد هذا العام 50 ألف فرصة عمل.

وأعقب كلمة الشيخ صالح كامل عرض مرئي عن تاريخ وحكاية المنتدى من بدايته وحتى الآن. ثم تحدث الأستاذ عبد الله زينل علي رضا وزير التجارة والصناعة الذي قال إن المنتدى أصبح سمة من السمات المميزة لنشاط قطاع الأعمال في المملكة. وقال إن العولمة الاقتصادية أدت إلى حرية التبادل التجاري بين دول العالم، ولهذا فإن نجاح اقتصاد أي دولة من الدول يعتمد في مقدرتها على إيجاد الآليات والأنظمة لاغتنام الفرص التي تنتج عن العولمة، المتمثلة في فتح الأسواق العالمية أمام منتجاتها المختلفة دون قيود. وأوضح زينل أن من نتيجة العولمة الاقتصادية تأثر الاقتصاد العالمي إيجابًا أو سلبًا بما يدور حولنا في دول العالم من أحداث سياسية واقتصادية

وبيئية. ولكن التأثير السلبي لهذه الأحداث يكون أقل في الدول التي توافرت لها مقومات الصمود أمام مثل هذه التحولات. وقال إن العالم واجه تراجعًا في الطلب على السلع والخدمات خلال العامين الماضيين. وكثير من البلدان استسلمت للضغوط المحلية وبدأت في تطبيق إجراءات وتدابير حمائية للتجارة. الأمر الذي انعكس سلبًا على بعض صادرات المملكة من هذه الممارسات. ونحن كأعضاء في مجموعة العشرين عملنا على عدم السماح لهذه الممارسات الحمائية. ولا شك أن الإصلاحات التي اتخذتها المملكة ما كان أن يكتب لها النجاح لولا ثقة الشعب بصفة عامة والفعاليات الاقتصادية بصفة خاصة بالقرارات التي اتخذتها الدول وتفاعلهم معها لحل المشكلات الاقتصادية.

من جانبه عبر رئيس وزراء تركيا السيد رجب طيب أردوغان عن العلاقة الحميمة التي تربط المملكة العربية السعودية مع الجمهورية التركية خلال كلمته في حفل الافتتاح. وأشار إلى أهمية منتدى جدة الاقتصادي الذي يناقش أحد أهم الموضوعات التي تهم العالم بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص في ظل التغييرات الكبيرة التي تشهدها المنطقة. مضيفًا أن منتدى جدة ينعقد الآن وأرجو أن تكون الدورة الحادية عشرة وسيلة خير للمنطقة العربية والعالم الإسلامي.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في كلمته:

"اهنأ يا وطن فالملك يحب المواطن والمواطن يحب الملك. اهنأ يا وطن. فالملك يفخر بالمواطن والمواطن يفخر بالملك. اهنأ يا وطن فالملك يثق بالمواطن. والمواطن يثق بالملك".. ضيفنا العزيز دولة الرئيس رجب طيب أردوغان. أصحاب السمو. أصحاب المعالي. أيها الحفل الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أود أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من حضر ولكل من يشارك في هذا المنتدى وكل من ساهم في الإعداد والتحضير لهذا المنتدى. هذا المنتدى منتدى جدة الاقتصادي الذي أصبح معلمًا للإنجاز على شاطئ جدة. ولكن جدة ليست اقتصادًا فقط. فجدة تاريخ. وجدة حضارة. وجدة مجتمع. وجدة حاضر. وجدة مستقبل. وجدة أيها الاخوة والأخوات قادمة بعون الله ثم بإرادة القيادة وبعزيمة أهل جدة وإلى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"..

وبطلاقته الشاعرية المعهودة تألق صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل خلال الجلسة التي خصصت للحوار مع شباب جدة. حين أبهر كعادته الشباب في ردوده شديدة البلاغة. ليضفي حضورًا استثنائيًا متفردا مع أسئلة الشباب واستفساراتهم .

واهتم الأمير خالد الفيصل بوجود الشباب بجانبه ليتحدث إليهم حديث القلب للقلب ويكشف لهم حجم الإنجاز الذي تحقق في المنطقة. مستعرضًا أحداث جدة الأخيرة وكيف تفاعل خادم الحرمين الشريفين مع مكالمة سموه التي نقل فيها معاناة جدة. حيث كان الرد خلال ساعات معدودة بصدور الأمر الملكي بتشكيل لجنة لرصد احتياجات جدة وتنفيذها فورا برئاسة سمو النائب الثاني.

وفي ختام كلمته قال الفيصل: «لنا دين ولا كل الأديان ولنا وطن ولا كل الأوطان ولنا شعب ولا كل الشعوب ولنا ملك ولا كل الملوك. وباسم والد الجميع عبدا لله بن عبد العزيز أقول لكم نحن في خدمتكم».

الجاسر: قرارات خادم الحرمين الشريفين جوهرية

أكد محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر أن حزمة القرارات التاريخية التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مؤخرًا ستغير مجرى التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية خلال السنوات القليلة المقبلة. مشيرًا إلى أنه شعر بالفخر والبهجة مثل بقية أفراد الشعب السعودي الذين احتفلوا على مدار الأيام الماضية بالقرارات السامية .

وتناول الجاسر الاختلال الموجود في النظام

العالمي. وقال إنه السبب الرئيسي في الأزمة الاقتصادية العالمية. لكن ينبغي أن يكون هناك نظام متعدد الاتجاهات يضم الدولار واليورو والعملة الصينية التي تؤثر بشكل كبير في الاقتصاد العالمي. وعلينا أن ندرك أن العولمة تجلب فوائد لكنها تجلب أيضا تحديات.

كيتو: السعودية خامس دولة تطورًا في العالم

استعرض كيتو دي بوير المدير بشركة مكنزي أهمية إعادة الموازنة الدولية بين الغرب والشرق في البلدان المتقدمة والنامية إلى جانب الإنتاجية وزيادتها باستخدام وسائل ومنصرفات أقل. وتطرق لما يعرف بالشبكة العالمية. حيث وصف العالم بأنه يعتمد على بعضه بعضًا في ازدهار التقنية في العالم.

ولفت كيتو إلى أن ما قامت به المملكة خلال الـ40 سنة الماضية جعل المملكة البلد الخامس الأكثر تطورًا فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية. وقد جاءت بعدها عمان وإندونيسيا ونيبال. وقال إنه يتعين خلق 100 مليون وظيفة خلال السنوات المقبلة. لاسيما أن دول الخليج العربي تعتبر من الاقتصاديات الديناميكية .

كاسبر فليجر: آثار زيادة الديون

على نفس السياق. تحدث رئيس مجلس إدارة يو بي إس كاسبر فليجر. وتناول التغير الاقتصادي الكبير في العالم الغربي والنمو المتسارع للنظام الاقتصادي والمالي في العالم مما ينتج عنه رابحون وخاسرون. متناولا آثار البطالة وزيادة الديون التي تساعد على توليد كثير من الضغوط الانكماشية. كما أن الفرق في مستويات الدين لا يزال كبيرًا.

ثم شارك الرئيس التنفيذي لشركة أبراج كابيتال عارف نقفي. وأشار إلى أن ما يمر به الاقتصاد العالمي يتطلب من الجميع أن يضعوا الحلول والمعالجات. مشيرًا إلى أن الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة تضاعفت بنسبة 400%. إلى جانب انخفاض مستوى عدم التيقن في العالم والمخاطر التي يمكن قياسها ومعالجتها وإيجاد حلول للنتائج المرتبطة بها. مشيرًا إلى أهمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي توفر فرص عمل كبيرة وفرصًا هائلة لرجال الأعمال لإنشاء البيئة المواتية لرفع الإنتاجية. واستيعاب البيئات الاقتصادية الصغيرة

الدباغ: الاستثمار يبني الكوادر السعودية

وكان معالي محافظ الهيئة العامة للاستثمار الأستاذ عمرو بن عبد الله الدباغ قد أكد أن القرارات التاريخية التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ستسهم في تحريك عجلة الاقتصاد والاستثمار بشكل غير مسبوق خلال السنوات القادمة.

البدر: لا رقابة على الإنترنت في السعودية

وكان المشاركون في الجلسة الثانية لمنتدى جدة الاقتصادي الحادي عشر قد أجمعوا على أن السعودية مرشحة لتتقدم إلى المركز (21) بين أكبر اقتصاديات العالم في عام 2015 متقدمة على هولندا وبلجيكا ودول أوروبية كبرى. ورفضوا بشكل قاطع وجود أي وصاية أو رقابة على شبكة الإنترنت داخل المملكة. مشيرين إلى أن التكنولوجيا هي السبيل الوحيد لتطوير الإنتاجية وتنمية المجتمع بشكل أشمل في السنوات المقبلة.

جاء ذلك خلال إحدى جلسات المنتدى التي أدارها الإعلامي تركي الدخيل مقدم برامج العربية. وتناولت (الإنتاجية الأساسية) بمشاركة الدكتور بدر البدر العضو المنتدب لقسم المجتمعات والمدن الذكية. بيتر ديامن ديس رئيس الجائزة المنظمة لشركة إكس التي تقود العالم في الجوائز الإبداعية. ونيلسون ماتوس نائب رئيس الهندسة في جوجل. حيث ركزت الجلسات العلمية في اليوم الثالث على (تحديد معالم مستقبل المملكة واستغلال طاقات الاقتصاد) من خلال تسخير التكنولوجيا لتلبية حاجة المملكة إلى الإنتاجية.

ونفى البدر وجود أي نوع من أنواع الرقابة أو الوصاية على الإنترنت في السعودية. وقال: «من الصعب على أي دولة في العالم في ظل

التطور الموجود حاليًا فرض رقابة صارمة على وسائل التقنية العالمية الجديدة وعلى رأسها الإنترنت. فالعالم كله أصبح قرية صغيرة والممنوع اليوم سيكون مسموحًا غدا».

نيلسون ماتوس: السعودية تملك بنية تحتية رائعة ولا رقابة للحكومات علينا

نفى نيلسون ماتوس نائب رئيس الهندسة في شركة جوجل العالمية وجود أي رقابة للحكومات على محرك البحث العالمي الشهير. وقال في مؤتمر صحفي على هامش منتدى جدة الاقتصادي الحادي عشر: «تفكيرنا الأساسي ينصب على حماية المستهلك لمنتجنا. حيث نسعى إلى عدم وجود برامج تتسبب في الإضرار بأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم. في حين تتولى الحكومات إبلاغ مسئولي جوجل عن أي مخاطر يجب حذرها ونعلن ذلك رسميًا وبشفافية عبر موقعنا».

وشدد على أنه لاحظ التطور التكنولوجي في السعودية خلال السنوات الماضية. حيث تقدمت المملكة عن الدول المجاورة. نظير البنية التحتية الرائعة التي تتمتع بها. والبرامج الحديثة التي بدأت الحكومة في تطبيقها تواكبًا مع إنشاء الكثير من المدن الصناعية في مختلف أنحاء المملكة.

الأمير سعود بن عبد المحسن: المملكة ستشهد نهضة تنموية

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل قد شارك بفاعلية خلال إحدى جلسات منتدى جدة الاقتصادي التي رأسها وكيل إمارة منقطة مكة المكرمة الدكتور عبدالعزيز بن عبد الله الخضيري. وسلطت الضوء على تجربة حائل التنموية ونهضتها العمرانية وتطورها في مختلف الخدمات

وامتدح سموه في مستهل الجلسة الأوامر الكريمة التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي أدخلت البهجة والسرور للمواطن السعودي والتي سيعيش معها الوطن نهضة تنموية مقبلة في مختلف المجالات.

وتحدث سمو أمير منطقة حائل حول المشاريع التي شهدتها المنطقة مؤخرًا منذ توليه مهام الإمارة وحتى الوقت الحاضر. مستعرضا ما قامت به الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل بالمشاركة مع مختلف الجهات والتي لعبت دورا في رقي المنطقة ونهضتها . وكشف سموه أن منطقة حائل تشتهر بعدد من المحاصيل إلى جانب أنها غنية بالآثار والتراث وهي مفترق وتقاطع لكثير من الحضارات بحكم موقعها الجغرافي لمدن المملكة ومرور الكثير من الحجاج من آسيا الوسطى .

الملحم: قصة نجاح سطرتها السعودية

من جانبه أكد معالي المهندس خالد الملحم المدير العام للخطوط العربية السعودية أن هناك الكثير من قصص النجاح جاءت نتيجة الشراكة الناجحة بين القطاعين في إحدى كبرى شركات الطيران بالمنطقة. فالحكومة لديها الكثير من الأرصدة التي لا تعزز النمو بالشكل الكاف. ونحن لدينا الكثير من النماذج والتجارب للشراكة بين القطاعين العام والخاص. وقد وضعنا عددًا من المعايير الدقيقة لدخول القطاع الخاص في استثمارات الخطوط حتى تأتي النتائج وفق أهدافنا وطموحنا.